

# لوميات الانتفاضة

شاهد حيه من مدينته لبيده وامم الله

تعتبر امم الله مركز لنشاط الوظيفي في الاراضي المحتلة ، ويمثل الوعي السياسي بين سكان درجة عالية من التقدم . كما ان تضم خليطاً من السكان من مختلف مناطق الارض المحتلة وربما كان هذا احد الاعتبارات التي جعلت من مركز النشاط السياسي والصحف على فهم جريانات الازمات ومناقشتها كما انه موقع الوسطي بين شمال الضفة المحتلة وجنوب قد ساعد في ابقاء هذه الميزة السياسية عليه .

وهي مع مدينة البيرة تشكلان في الواقع مدينتي واحدة نظراً لتداخل المدينتين وصعوبة معرفته حدود كل منهما على الرغم من انه لكل منهما مجلس بلدي مستقل عن الآخر . وفي اعقاب الاضلال الاسرائيلي للضفة اطلق طينيت وقديماً في ٧٥ ، اقيمت على اعلى جبل « جبل الطويل » في لبيده مستوطنة يهودية اطلقوا عليها اسم « بسجوت » التي شكلت نقطة انطلاق لساكنيها مع بلدياتها لطل طينيت .

وفي إطار حدودها لبلدية تتواجد ثلاث مخيمات : الاعدريه ، قدوره ، وعين الجوزة . وهذه للمخيمات الثلاث اقيمت بعداً نظراً لبعدها عن بيوتهم المعاصرة والاعدريه قبلت في افعالها اليومية

ساحة المنارة هي مركز مدينة رام الله ، وهي في لوقت ذات

ساحة لمواهبته ، وعلى سطح لبنانيات المحطة بمركز الجنود لاصراييليه

الذيهم اقاموا هناك نقاط مراقبة يومية .

مع الاطالة نحن الصباح بدأ الحركة لتجارية نشاطا ... لطارات

لوطنية تغطي كامل الجدران وواجهات المنازل والموانيت ، من لاصعب

انه تجد مكانه بدمه انه يكون هناك لطارات لطياره لوجهه ... ولانهم

لفظ طينيه ترفرف على الاسلاك لكهربائيه حيث ابتدع لطياره طريقه رائعه

في وضعه ووجه غناء .

هذه لطارات هذه من عمليات المواجهة التي تدور بين قوات الاجتثاث

ولواطينيه ... الجيش بجز المواطنين على ازالة لطارات الوطنيه ، الا انه قد

لطارات سرعاه ما تقدر من جديد في صبيحة اليوم التالي ، وهكذا تقتر

هذه لطارات دونه هواة من لاطرفيه ، وكذلك الاثر بالنسبة للاعلام لفظ طينيه

التي يتر منظرها جنود جيش الاجتثاث .

العديدات العكويه الراجله والمجولت بقون سوارج لطريقته بالهزار

عشرات لطاهد تنوقظ لبقوة ، شاهد مناظر لا تفتق الى انسانيه

لصلاه ... عشرات الشبان الذيهم او قضم الجنود ببقوة لدمع وابدهم على

... فضل احد الشبان انزال



المستوطنين وينسحب الجنود لتجنبه بسقوطه التي طمعت سيارته وغير رجال  
المضرب الى الجحيم قرب مركز الشرطة في رام الله والذي اصبح الجيش هو الجسر عليه  
بعد استقالة افراد الشرطة لعرب.

في الغالب ، لا تبدأ المعارك قبل العاشرة ، بل انه اعيد سياره جرائديه  
مركز المدينة تعرضوا لوابل من الحجارة ووجهت المعربات العسكرية قتال نصيب  
أحياناً كثيرة . وكلما اقتربت عقارب الساعة من الثانية عشره وهو موعد اغرامه  
لمحلات التجار به حسب تعليمات وتوجيهات إقباطة المعصوم ، يصبح الجو مستوراً  
ويقتدر ذلك في ظهورات الماء ، وفي هزات الجنود على سطح البنايات الذي  
يراجونه لوضع من خلال مناظرهم العسكرية السوداء ... وغداً يتحول مركز  
المدينة الى ساحة حرب حقيقية . المطبات من مختلف الانواع تدوي في أماكن  
تفرقه وتضاليل الغاز ليس للدواعي تتساقط كيفما اتفق ... النساء تتراخض  
وهن محله المقاتله الرضع وقد عرا بجانهم من الخوف ... سيارات العسكرية تنظره  
سرعة ثم تتوقف فجأة نظراً لوجود حواجز حجرية ، وهنا تتساقط علب الحجارة  
من كل الجبلات ... يترك الجنود من سياراتهم وتبدأ عملية المطاردة التي لم تتوقف  
وبعد المطاردة المصاحبه ... يسطر طفل في الحادية عشره وقد اصيب بصاحبه  
مطاطيه في ظهره ، وشان آخر وقد فجر رأسه بصاحبه حية ...  
وتنتقل المعارك الى مستنقعات رام الله حيث تحاول الجنود القاء القبض  
على المصابين .. جهت الاطباء لا يسعدهم من وجهة الجنود الذي يفشلون احياناً

لمحات تجارية مفلقت ... السوامع خلقت من المارم . وبدت رام الله حبه  
 بمدينة صحوية . تلك الجنود ما زالوا م ا سطح الثبات وقد تحولوا منا لهم  
 صوب حتم فدور حيث يتصاعد دماغه كسيف مجموعات من الشبان الذين احاسوا  
 المتارين الحربية في السوامع المؤدية الى المنيم ووقفوا استعداداً لمواجهة الجنود  
 الذين بدأت هلائهم تتقدم باتجاه المنيم .

يقفز الجنود من سياراتهم وهم يطلقوا النار من ا مساحتهم الرشاشه ...  
 مواجهه غير متوقعة تدور داخل اذقت المنيم ... صراخ امرأة غطت م اجوات  
 الطلقات ، خرجت وبسيرة يديل طفل في حالة اهناء ... يعترض احد الجنود للتل  
 تواجل طريق باتجاه المستضى ... عشرات الاطفال يقفونهم الجنود حيث نفض  
 عليهم فرامات عالية بالهظة .

مدسة لغترينيه ومدسة خولة بنت الأزور . تحولتا الى تكفيتيه عسكريته  
 يرايط بينها الجنود باصقرا - لمحاية الطريقة المؤدية الى مستوطنة "سجون" على  
 جبل الهويل . ومع ذلك تظل سيارات المستوطنين هدفاً للشبان الصفا - الذين  
 مرسوا في نصب الكمانه وطبقوا بكل خلاص تكفيلك "الضرب واهرب" .  
 مجموعات صغيرة من افضيت بعضي يراقب طرف ولا فر يقوم بتفند عليه  
 ولتسفيه بينها على درجه من لفظاء وطمارة .

ياد لا يمر يوم دون هجوم ناجح على الباص الذي يحمل م حوا المستوطنين  
 او م سيارة احد المستوطنين ... وتقول مدينة البيرو الى ساحة مواجهه في لوت  
 الذي تشرق فيه مدينة رام الله بعد يوم منقل بالمواجهات ... ساعات المساء  
 في لوقت لفضل لدى جزالان الحارم في ليرة حيث تدور مجاهرو بسيرة المستوطنين

يستوفونه بطلقونه نبراه أ سحبتهم على فزانات المباح ١٤ سلمك المنازك .  
 ويقومونه بتعظيم سبارات المعاطينيه الواقفة امام منازلهم . تتسع دائرة المواهب  
 لتشم اجزاء المدينة بأكملها . ومع انتصاف الليل تكونه لمركبة قد شارفت على  
 نزيها ، وسيد البيت حمله مدهمة للمنازك وبجبر كبار السد ولفناء وهي  
 لا تطفال على الخروج لإزالة المناريس المحرقة من الشوارع .  
 مواجهات لا تتوقف يتحول منزل الجرائل لفتة بتحدث . لا كل العالم  
 ويصبح الطفل لا يزال يعود معركة الحربة ولا سقراك .